مســـــتوى الوعـــــــــي البيئـــــــــي لدى طلبـــــــة كليـــــــة التربية جنـــــزور فـــي ضـــوء بعض المتغـــــيرات

خليفة الصادق شعبان ــ كلية التربيـة جنـزور جـامعة طرابلـس

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مســـتوى الوعي البيئي لدى طلبة كلية التربية جنزور، وعلاقته بمتغيري التخصص والفصل الدراسي، ولتحقيق أهداف الدراسة تمَّ إعداد استبانة والتأكُّد من صدقها وثباتها بالطرق المُلائمة، حيث تكوَّن مجتمع الدراسة من عدد (1617) طالبةً للعام الجامعي (2021)، أمَّا عينة الدراسة فقد بلغت (334) طالبةً، وتمَّ اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة ، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أنَّ مستوى الوعي البيئي لدى الطلبة مرتفع وبنسبة 85.42 %، كما بيَّنتِ النتائج وجود فروقٍ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ في مستوى الوعي البيئي لدى طلبة كلية التربية جنزور؛ وتُعزى لمتغير التخصص لصالح طلبة تخصص العلوم التطبيقية، بينما لا توجد فروق دلالة إحصائية في مستوى الوعي البيئي؛ وتُعزى لمتغير الفصل الدراسي (الفصل الأول، الفصل الثامن).

. مقدمـــــة:

إنَّ عملية نشر ثقافة الحفاظ على البيئة وتحمُّل المسؤوليـــة تُعدُّ واجبًا وفرضًا على كلِّ شخصٍ موجود في المنطقة التي يعيش فيها، فهي من أهم النقاط التي تساعد على الحفاظ على البيئة بشكلٍّ كبيرٍ، فالوعي البيئي يعني مدى احترام الإنسان لمُكوِّنات البيئة وعناصرها الحيّة وغير الحيّة، ومسؤوليّته تجاه الحفاظ عليها من التدهور، إذ اتَّسمتِ المُمارسات البشريَّة في الآونة الأخيرة بالخطورة على النِّظام البيئي للأرض، وسبَّبتِ الكثير من المشاكل البيئيّة في الوقت الرّاهن. فالوعي البيئي يتعدَّى أنانيَّة الأفراد بالاهتمام بحياتهم الحاليّة فقط ، إلى الاهتمام بحياة الأجيال القادمة ، فالأرض ليست ملكًا للجيل الحالي ، بل مسؤوليته المحافظة عليها؛ لتوفير عالمٍ صحّيٍّ خالٍ من المشاكل البيئيّة للأجيال النَّاشئة، واتخاذ الإجـــراءات الضروريَّة لمواجهة التحدِّيات البيئيِّة الرَّاهنة، فجميع الدول في العالم التي ينتشر فيها التقدُّم جاء نتيجةً شعور أفرادها بالمسؤولية التي على عاتق الأسرة، فهي بدورها تعمل على نشر هذا الوعي وتربية أبنائهم على تحمُّل المسؤولية تجاه بلادهم، وتستطيع أجهزة الإعلام بشتَّى أنواعها المرئيَّة والمسموعة

والمقروءة أن تقومَ بدورٍ مُميَّزٍ وفعَّال في مجال حماية البيئة، عن طريق ترجمة خدماته إلى برامج تعليمية وتثقيفية، تهدف إلى زيادة الوعي، والمعرفة بتأثير النشاط الإنساني على البيئة.

ومع تقدُّم الزمن تضاعف تأثير الإنسان على هذه البيئة، حيث تضاعف عدد سكان الأرض، وتزايدتِ احتياجاتهم، وأخذ التقدُّم الصناعي، والتطور العلمي، والقوة التكنولوجية تفرض نفسها وتُوسِّع من دائرة نشاط الإنسان؛ لذلكَ تَعَالتِ الأصوات التي تنادي بضرورة العمل على الحدِّ من تلك المشكلات، وضرورة تضافر الجهود الدولية في هذا المجال كالتغيُّرات الطبيعة العالمية المناخيَّة، وظاهرة الاحتباس الحراري واستنفاد طبقة الأوزون، بالإضافة إلى أنَّ المشكلات البيئية المحلية تتشابه أغلبها في العالم، ودور المجتمع الدولي العمل على اتخاذ خطوات عملية للحدِّ من تدخل الإنسان سلبيًّا، فكان مؤتمر (ستوكهولم) أول تجمُّعٍ عالميٍّ تضمَّنت مناقشاته وتوصياته ّعـــام (1972م) إلى ضرورة نشر الوعي البيئي بين شعوب العالم؛ وفي العام 1975م صدر مِيثاق (بلغراد) الذي تضمَّن أهدافًا وموضوعاتٍ وسياساتٍ تساعد في نشـــر الوعي البيئي بين سكان العالم، إلَّا أنَّ المؤتمر الدولي للتربية البيئية الذي نظَّمته منظمة (اليونسكو) وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في الاتحاد السوفيتي السابق عام 1977م كان المحطةَ الأبرز في تبلُّور التعليم البيئي، ونشر الوعي البيئي على المستوى الدولي، حيث تمَّ في المؤتمر تحديد أهداف التوعيَّة البيئية؛ من خلال تعليم المعرفة لفهم أساسي للبيئة، وتزويد الأفراد بمواقفٍ واتجاهاتٍ وقيمٍ إيجابيةٍ نحو البيئية؛ بهدف خلق وعيٍّ بيئيٍّ لدى جميع قطاعات المجتمع، والتركيز على التدريس في المدارس والكليات.

مشكلة الدراســـــة:

على الرَّغم من الاهتمام المُتزايد بالبيئة والوعي البيئي على المستوى المحلي أو على المستوى العالمي، إلَّا أنَّ المشكلات البيئية في تزايدٍ مستمرٍ؛ نتيجةً للاستغلال الجائر للموارد البيئية، أو لنقص الوعي من قبل الإنسان بالمحافظة على البيئة، ولا يتمُّ ذلك إلَّا من خلال تظافر جهود المجتمع بجميع أطيافه؛ مواطنين ومجتمع مدني، وطلبة الجامعات، والمثقفين في التعريف بأهم القضايا البيئية، والمشاركة في الحدِّ أو التخفيف من المشكلات البيئية التي يُعاني منها المجتمع.

وتتمثَّل مشكلة الدراسة في الكشف عن مستوى الوعي البيئي لدى طلبة كلية التربية جنزور لأهمية دور طلبة الجامعات في المشاركة، والإسهام في وضع السياسات المستقبلية التي تساعد على حل المشكلات البيئية للمجتمع.

كمـا أنَّ إعداد المعلم إعدادًا سليمًا يُمكِّنهُ من تفهُّم التطورات السريعة التي يشهدها العـصر الحالي، حيث الثورة العلمية والتكنولوجية في كافة نواحي الحياة، وبالتالي يقع على المعلمين مسؤولية نقل هذه التطورات إلى الأجيـال الناشـئة بطريقـةٍ واضـحةٍ ومفهومةٍ؛ وبذلك تتمحَّور مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي:

ما مستوى الوعي البيئي لدى طلبة كلية التربية جنزور؟

وينبثق من هذا التساؤل الأسئلة الفرعية الآتية:

- هل يختلف مستوى الوعي البيئي لدى طلبة كلية التربية جنزور باختلاف التخصُّص العلمي (علوم إنسانية، علوم تطبيقية).
- هل يختلف مستوى الوعي مستوى الوعي البيئي لدى عينة الدراسة باختلاف مُتغيِّر الفصل الدراسي (الأول، الثامن).

ـأهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من الآتي:

أولًا- الأهمية النظرية:

يمكن الخروج بتوصياتٍ واقتراحاتٍ من شأنِها الوقوف على مشكلة مستوى الوعي البيئي لدى كلية التربية جنزور، وذلك لدراستها وإيجاد الحلول المُناسبة لها، ومعرفة مستوى الوعي البيئي لدى طلبة الكلية.

الأهمية التطبيقية:

يستفيد من هذه الدراسة قطاعًا من المجتمع وهم طلبة المرحلة الجامعية؛ وذلك لأنَّ الوقوف على معرفة مستوى الوعي البيئي لدى الطلبة يُسهم في زيادة الوعي وبأهمية البيئة، والمحافظة على الثروة البيئية الطبيعية، وضرورة العمل على حل المشكلات البيئية التـي تواجههم، والمُتعلقة بالبيئة المحلية، وتُعدُّ من الدراسات الحديثة التي تبحث في مستوى الوعي البيئي لدى طلبة كليات التربية.

كما تفتح هذه الدراسة المجال لإجراء دراسات مشابهة لقياس مستوى الوعي البيئي لدى طلبة الكليات بالجامعات الليبية.

ـأهداف الدراسة: ـ

تهدف هذه الدراسة للوصول لبعض الأهداف ومنها:

1 - التعرُّف على مستوى الوعي البيئي لدى كلية التربية جنزور.

2- الكشف على الفروق في مستوى الوعي البيئي لدى كلية التربية جنزور وفقًا لمتغيَّر التخصص العلمي (علوم إنسانية، علوم تطبيقية).
3- الكشف على الفروق في مستوى الوعي البيئي لدى كلية التربية جنزور وفقًا لمتغيَّر الفصل الدراسي (الأول، الثامن).

ـمصطلحات الدراسة :

تعريف الوعي البيئي : يُقصد به المعرفة بالمشكلات البيئية، إلى ترسيخ قيم ومعتقدات تعمل على توجيه سلوك الإنسان ليكون أكثر حماية للبيئة، وأكثر ترشيدًا في استهلاك مواردها؛ لذلك لا بدَّ للإنسان أن يمتلكَ وعيًا بالمشكلات البيئية المحلية والعالمية، والمشكلات البيئية التي اتفق على أنَّها أهم التحديات في الألفية الحالية) 1
تعريف الوعي البيئي إجرائيًا: هو الدرجة التي يتحصل عليها الطالب على مقياس الوعي البيئي المُستخدم في الدراسة.

. مجالات الدراسة:

إمكانية تعميم نتائج هذه الدراسة، وذلك من خلال المجالات الآتية:
أ- المجال الموضوعي: الوعي البيئي لدى طلبة المرحلة الجامعية:
ب ـ المجال البشرى: اقتصرتِ الدراسة على عينة من طلبة المرحلة الجامعية.
ج- المجال المكاني: اقتصرتِ الدراسة على مدينة جنزور.
د- المجال الزماني: تمَّ تطبيق الدراسة على أفراد العينة من خلال العام الدراسي (2021).

ـ أدبيات الدراســـــة :

إنَّ لدراسة مستوى الوعي البيئي أهميةً كبيرةً في علم البيئة، وقد تحدَّث عنه الكثير من علماء البيئة، لذا سنحاول التطرُّق في هذه الدراسة على المفاهيم المُتعلق بالبيئة:

1- مفهوم البيئـــــــة : البيئة بمعناها اللُّغوي تعني الموضع الذي يرجع إليه الإنسان، فيتخذ منه منزله وعيشه، فيقال: تبوأ فلان بيتًا، أي اتخذ منزلًا (صباريني والحمد 1994).(2)، وكلمة البيئة في **اللغة العربية** مُشتقة من كلمة " بـــوأ " فيُقال تبوأتُ منزلاً أي بمعنى نزلته وهيأته وأقمت فيه، فقال- تعالى- : **(كَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ يَتَبَوَّأُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ)** (سورة يوسف: الآية 56)، وتُعرَّف البيئة بأنَّها: "هي الوسط أو المجال السكاني الذي يعيش فيه الإنسان، بما يشمل من ظواهر طبيعية وبشرية ويتأثر بها ويؤثر فيها، وهذا مفهوم واسعٌ وشاملٌ قد يشمل العالم كلَّه، فالعالم

هو بيئتنا الكبرى، وقد تضيق دائرته ليشمل منطقةً صغيرةً جدًّا، قد لا تتعدَّى رقعة البيت الذي نسكن فيه.3

2- النظام البيئـــــي : هو نظامٌ دقيقٌ متكاملٌ يعيش فيه كل المساهمين في توازن تام، ويعتبر الإنسان العامل الأساسي في هذا النظام البيئي، والمتحكم به، لـذلك فـإنَّ تدخله في هذا التوازن الطبيعي دون وعي أو تفكير إيجابي قد يُفسده (4)

3-**التعليم البيئي** : هي العملية التي تهدف إلى تطوير القدرات والمهارات والـوعي البيئي لدى الأفراد المهتمين بالبيئية وقضاياها، والذي من خلاله يحـصلون علـى المعرفة العلمية البيئية والتوجيهات الصحيحة واكتساب المهارات اللازمـة للعمـل بشكل فردي أو جماعي في حل المشكلات البيئية القائمة، (شحاته، 2001) وهناك العديد من الأهداف التربوية للتعلم البيئي تتمثل في التوعية، المعرفة المهارات،التوجيهات، المشاركة 5.

4- التربية البيئية : إن التربية البيئية عملية من شأنها أن تساعد على تكوين القيم والاتجاهات والمهارات والمعارف، وفهم العلاقات المُعقدة التي تـربط الإنسان بالبيئة التي يعيش فيها، وتُوضِّح حتميَّة المحافظة على مواردها، واستغلالها لصالح الإنسان، وحفاظًا على حياته الكريمة من أجل رفع مستوى معيشته، وعليه فالبيئة تعني " التعلم من أجل البيئة .6

5- مفهوم الوعي، فالوعي بداية إدراك الإنسان للواقع على نحو عقلي أو وجداني يساعده في التصرُّف بطريقةٍ صحيحةٍ 7

6- مستوى الوعي البيئي: إنَّ غياب الوعي بالعلاقة التي تربط بين التنمية والمحافظة علـى البيئـة هـو السبب الرئيسي في تدهور البيئة، وانهيار التنمية، واعتلال صحة الإنسان. لقد أسـاء الإنسان استعمال قدرته في تغيير بيئته في سبيل تحقيق أقصى استغلال مُمكن لهـا دون النظر إلى أنَّ هناك كائنات حية أخرى تُشاركه المعيشة في هذه البيئة وتنتفـع معه بمكوناتها ممَّا أدى إلى اختلال التوازن الطبيعي وتهديد حياة الكائنات الحية بما فيها الإنسان نفسه . 8

أهم المشاكل البيئية:

التصحُّر : هو حدوث تغيير أو تدمير أو نقصان في المقدرة البيولوجية للأرض، ممَّا يؤدي إلى ظهور مناخـات شبيه بالمناخات الصحراوية؛ بسبب العوامل والظروف المناخية يرافقهـا النـشاط البشري غير المتوازنة، ممَّا يؤدي إلى فقدان التربة خصوبتها (النجدي، وآخرون2002) . 9

الأمطار الحامضية : تُعدُّ هذه المشكلة من أخطر المشاكل البيئية التي تواجه العالم في الوقت الحاضر، فالأمطار الحامضية مشكلة تنتج من التلوث الناتج عن الاستخدام المتزايد للوقود الحفري في المصانع، والسيارات ومحطات توليد الطاقة الكهربائية والحرارية، حيث أسهم ذلك في زيادة تصاعد الغازات، مثل: غاز ثاني أكسيد الكبريت، وأكسيد النتروجين، والهيدروكربونات، وعند هطول الأمطار تذوب بعض هذه الغازات في المطر مكونة حمضًا، وهذا ما يُعرف بالمطر الحمضي. ونتيجةً لهذا المطر الحمضي تتأثَّر حموضة مياه الأنَّهار والبحيرات، وينتج عنه كذلك تدهور التربة الزراعية (البنا، 2000).

الانفجار السكاني : تُعدُّ هذه المشكلة من المشكلات المُلحَّة والمُعقَّدة التي باتت تُهدِّد حياة الشعوب في هذا العصر، وعلى الرَّغم من أنَّ مشكلة الانفجار السكاني مشكلة عالمية، إلَّا أنَّها تُعدُّ مشكلة البيئات النامية بصفة خاصة؛ ولذلك سَعَت معظم المجتمعات البشرية والهيئات الدولية الحكومية، والأهلية عبر المحافل العلمية المتخصصة بالبيئة، إلى الحدِّ من خطورة هذه المشكلة الذي يشهدها العالم اليوم؛ بسبب العلاقات التبادلية المُهمة بين السكان ومساعي التطوُّر الاجتماعي والاقتصادي؛ ولذلك ظهرتِ البحوث العلمية المتخصصة في الكثير من المجتمعات من أجل اعتبارات التخطيط التنموي والبيئي، لحلِّ مشكلة الانفجار السكاني الذي قد يُؤدِّي إلى عجز من قبل المجتمعات عن تلبية الحاجات الاجتماعية والاقتصادية، والبيئية للأفراد بما يتناسب مع المُتطلبات المُتجدِّدة لمواكبة التقدُّم العلمي الهائل في شتى ميادين الحياة (السعود، 2000). 11

6- الدراسات السابقة

1 - **دراســـــــة** : قام بها كلٌّ مِن الصباريني والخليلي وعوده (1988). 10 هدفت إلى تقصِّي مستوى المعلومات البيئية لدى طلبة المرحلة الجامعية الأولى في جامعة اليرموك، على عينة تألفت من (1417) طالبًا وطالبةً من كليات الجامعة المختلفة، واستخدم الباحثانِ قائمة للمعلومات البيئية لجمع البيانات اللازمة لدراستهما، وتوصَّلت نتائج الدراسة إلى أنَّ مُستوى المعلومات البيئية لدى الطلبة كانت أدنى من المتوسط، كما توصَّلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير الجنس، في حين وجد فروق دالة إحصائيًا تُعزى للمستوى الدراسي، وقد كان لصالح مستوى السنة الرابعة، كما أظهرت فروق دالة إحصائيًا تُعزى لنوع الكلية، وقد كان لصالح الكليات العلمية.

2 - **دراســــــــة :** قام بها المغاصيب (1992) 11هدفت إلى تقصِّي الاتجاهات النفسية لـدى طلبة جامعة قطر نحو البيئة، في ضوء بعض المُتغيـرات (الجـنس، والجنـسية، والمستوى الدراسي، ونوع الدراسة)، ولتحقيق أهداف الدراسة تمَّ اختيار عينة مـن طلبة الجامعة بلغ عددهم (550) طالبًا وطالبةً، وقد طبَّق الباحـث علـى أفرادهـا مقياس الاتجاهات النفسية نحو البيئة من إعداد الباحث، وبعد جمع البيانات وتحليلها توصَّلتِ الدراسة إلى النتائج الآتية: أنَّ هناك أثرًا دالًّا إحـصائيًا لمُتغيـري نـوع الدراسة والمستوى الدراسي في التأثير على الاتجاهات البيئية لأفـراد الدراسـة، وأظهرتِ الدراسة وجود اتجاهات إيجابية لدى أفراد التخصصات العلمية من ذوي المستوى الدراسي المُتقدِم، في حين لم تظهر فـروق ذاتَ دلالـةٍ إحصائيَّةٍ فـي اتجاهات الطلبة نحو البيئة تُعزى لمتغير الجنس.

- وهدفت دراسة الصبَّاغ (1999)12 إلى الكشف عن مستوى الوعي البيئي لدى طلاب كلية المعلمين بالمدينة المنورة، وتأثير التخصص (علمي، أدبي) في مستوى هذا الوعي، واستخدم الباحث مقياسًا للوعي البيئي يتناول بعدي المعلومات البيئية والاتجاهات نحو البيئة، وأفادتِ النتائج بتدنِّي الوعي البيئي لدى الطلاب سواء في بعد المعلومات البيئية أم الاتجاه نحو البيئة، كما أظهرتِ الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالةٍ إحصائيَّةٍ في مستوى الوعي البيئي لدى أفراد العينة يُعزى إلى التخصص لصالح التخصص العلمي. مستوى الوعي البيئي ومن خلال مراجعة الدراسات السابقة يُلاحظ أنَّ هناك قسمًا كبيرًا منها قد أظهرت نتائجها مستوى منخفضًا من الوعي البيئي لدى المعلمين، ولا يرتقي إلى المستوى المقبول واستخدم الباحث - في هذه الدراسة اختبارًا تكون من (65) من نوع الاختيار من مُتعدد، وتمَّ تصنيف الاختبار في أربعِ مجالاتٍ رئيسةٍ هي: التنوير بالقضايا البيئية ومشكلاتها، الإلمام بمفاهيم التربية البيئية وأخلاقيات البيئة، والاتجاه نحـو البيئـة ومـشكلاتها، واتخاذ القرارات البيئية لحل مشكلات البيئة، وتكوَّنت عينة الدراسة مـن (250) طالبةٍ من طالبات كليتي التربية للأقسام الأدبيـة، والأقـسام العلميـة بالريـاض وأشارت نتائج الدراسة إلى أنَّ المستوى العام للتنوير البيئي لـدى طالبـات كليـة التربية للبنات في المملكة العربية السعودية يقلُّ عن حدِّ الكفاية على اختبار التنوير البيئي، كما توصَّلت إلى عدم وجود فروق بين الطالبات، من حيث مستوى التنـوير البيئي يُعزى للتخصص (علمي ، أدبى).

- أمَّا دراسة النهاري (1997) 13 فقد هدفت إلى التعرُّف على مـستوى المفـاهيم والاتجاهات البيئية لدى طلبة كلية التربية في جامعة صنعاء ومـصادر اكتـسابها،

واستخدم الباحث أداةً لقياس اتجاهات الطلبة، واختبار تحصيلي للمفاهيم البيئية، وقائمة بمصادر المفاهيم والاتجاهات البيئية، على عينة تكوَّنت من (153) طالبًا وطالبةً، تمَّ اختيارهما بالطريقة العشوائية من الطلبة في المستوى الأول والرابع لمساق الجغرافيا، ومساق علوم الحياة، وبعد جمع البيانات وتحليلها تمَّ التوصل إلى تدني في مستوى معرفة المفاهيم البيئية لدى أفراد عينة الدراسة مقارنةً مع المستوى المقَبول تربويًّا، وتفوَّق طلبة مساق علوم الحياة على طلبة مساق الجغرافيا، من حيث المعرفة بالمفاهيم البيئية، كما ظهر من نتائج الدراسة تباين في معرفة المفاهيم البيئية تُعزى إلى تفاعل بين مُتغيرات الجنس والمستوى الدراسي والتخصص.

- هدفت دراسة أجراها الخطايبة والقاعود (2000) 14إلى قياس مستوى المعلومات البيئية لدى طلبة جامعة اليرموك، وعلاقتها باتجاهاتهم نحو البيئة، في ضوء بعض المُتغيرات كالجنس، ومكان السكن والكلية التي ينتمي إليها الطلبة، والتفاعلات الثنائية والثلاثية بينها، وقد استخدم الباحثان في هذه الدراسة أداتين؛ الأولى من إعداد صباريني التي تتكـــوَّن من (38) فقرة أمَّا الأداة الثانية فهي عبارة عن اختبار تحصيلي تكوَّن من ثلاثين فقرة من نوع الاختيار من مُتعدِّد، لقياس مدى معرفة طلبة جامعة اليرموك بالمعلومات البيئية وتكوَّنت عينة الدراسة من (196) طالبًا وطالبةً، منهم (83) طالبًا، و(113) طالبةً ، تمَّ اختيارهم عشوائيًّا 43 من كليات جامعة اليرموك، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالةٍ إحصائيةٍ في مستوى المعلومات البيئية تُعزى للكلية، والتفاعلات الثنائية بين الكلية والجنس لصالح طلبة كلية العلوم ولصالح الطلاب الذكور، كما توصَّلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالةٍ إحصائيةٍ في اتجاهات الطلبة نحو البيئة تُعزى للجنس ولصالح الذكور.

- وهدفت دراسة قام بها العريفي (2002) 15 إلى التعرُّف على المفاهيم البيئية لدى طلبة كلية التربية بجامعة تعز اليمنية ومدى ممارستهم لها، ولتحقيق هذا الهدف تمَّ اختيار عينة تألفت من (617) طالبًا وطالبةً، تمَّ اختيارهم بالطريقة العشوائية، وطبق على أفرادها اختبار تحصيلي للمفاهيم البيئية واستبانة لمعرفة مدى ممارستهم لهذه المفاهيم، وبعد جمع البيانات وتحليلها تمَّ التوصُّل إلى نتائج تدنِّي مستوى معرفة أفراد العينة للمفاهيم البيئية مقارنةً بالمستوى المطلوب تربويًّا، ووجود فروق دالة إحصائيًّا في مُمارسة أفراد العينة للمفاهيم البيئية تُعزى للجنس ولصالح الذكور، وكذلك وجود فروق دالة إحصائيًّا تُعزى لمُتغيرات المستوى التعليمي ولصالح المستوى الرابع، والتخصص

لصالح التخصصات العلمية، ومكان السكن لصالح سكان المدينة، ولم توجد فروق تُعزى للتفاعل بين هذه المُتغيرات.

7- منهج وإجــراءات الدراســـــة:

تمهيد:

تناول هذا الجانب الإجراءات المنهجية، من حيث منهج الدراسة الذي أُستخدم من قبل الباحث وتحديد مجتمعه وعينته، وأدواته من حيث ثباتها، والإجراءات المتبعة في تطبيقها والتأكد من صدقها وثباتها، وأساليب المعالجة الإحصائية التي أُستخدمت في تحليل البيانات، وهي على النحو الآتي:

أولًا ــ منهج الدراسة:

استخدم الباحث ــ في هذه الدراسة ــ المنهج الوصفي، والذي عرَّفه عبيدات بأنَّه " أسلوب يعتمد على جمع معلومات وبيانات عن ظاهرة ما أو واقع ما، وذلك بقصد التعرُّف على الظاهرة المدروسة وتحديد الوضع الحالي لها، والتعرُف على جوانب القوة والضعف فيه من أجل معرفة مدى صلاحية هذا الوضع أو مدى الحاجة لأحداث تغيرات جزئية أو أساسية ". عبيدات وآخرون، البحث العلمي مفهومة وأدواته وأساليبه، عمان الأردن: دار الفكر،2005، ص 191 (16).

ثانيًا: مجتمع الدراسة.

يتكوَّن مجتمع الدراسة من جميع طلاب كلية التربية جنزور والبالغ عددهم (1671) طالبًا وطالبةً.

ـــ **عينة الدراسة :** تم تحديد حجم العينة من خلال معادلة ستيفن جامسون، وبهذا أصبح حجم العينة (334).

ثالثًا: وصف عينة الدراسة

1ـ التخصص : في الجدول والشكل التالي يُبيِّن توزيع أفراد عينة الدراسة حسب التخصص.

الجدول رقم (1) يُبيِّن التوزيع التكراري والنسب لأفراد عينة الدراسة حسب التخصص:

التخصص	العدد	النسبة
علوم إنسانية	255	%76
علوم تطبيقية	79	%24

المجموع	334	%100.0

الشكل رقم (1) يُبيِّن توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب نوع التخصص:

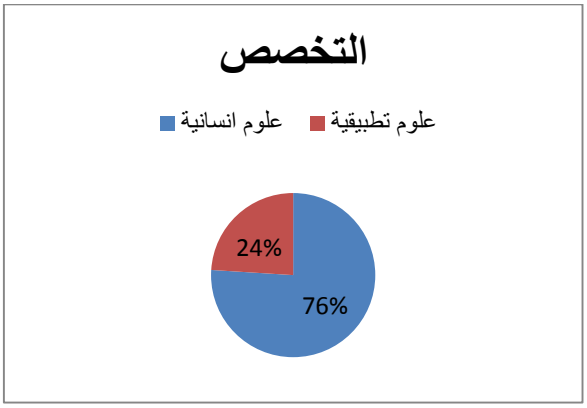

يتضَّح من الجدول السابق رقم (1)، والشكل رقم (1) أنَّ أعلى نسبة لأفراد عينة الدراسة كانت من طلبة العلوم الإنسانية، فقد بلغت نسبتهم (76%)، أمَّا طلبة العلوم التطبيقية فقد كانت نسبتهم (24%).

2ـ الفصل الدراسي : في الجدول والشكل الآتي يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الفصل الدراسي:

الجدول رقم (2) يبيِّن التوزيع التكراري، والنسب لأفراد عينة الدراسة حسب الفصل الدراسي:

الفصل الدراسي	العدد	النسبة
الفصل الأول	189	%57
الفصل الثامن	145	%43
المجموع	334	%100

الشكل رقم (2) يبيَّن توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب الفصل الدراسي:

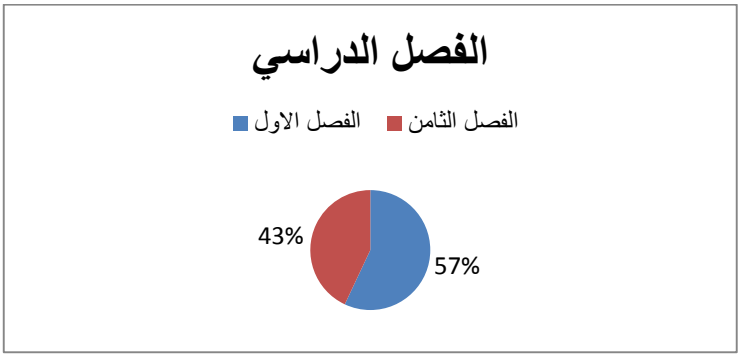

الخيارات	موافق جدا	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة

يتضَّح من الجدول السابق رقم (2) والشكل رقم (2) أنَّ أعلى نسبة لأفراد عينة الدراسة كانت من طلبة الفصل الدراسي الأول، فقد بلغت نسبتهم (57%)، أمَّا طلبة الفصل الدراسي الثامن فكانت نسبتهم (43%).

8- أداة الدراسة:

استخدمت هذه الدراسة استبانة لقياس مستوى الوعي البيئي:

تصحيح الاستبانة:

بلغ عدد عبارات الاستبانة المستخدمة في الدراسة الحالية (25) عبارةً، ولكل عبارةٍ خمس بدائل، وفق مقياس ليكارث الخماسي للإجابة التي تتدرج من: (موافق جدًّا – موافق - محايد - غير موافق - غير موافق بشدة)، ويُوضِّح الجدول الآتي طريقة تصحيح ومعاملة الاستجابات على عبارات الاستبانة.

الجدول رقم (3) يبين طريقة تصحيح ومعاملة الاستجابات على عبارات الاستبانة

الخيارات	موافق جدا	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
الدرجة	5	4	3	2	1

حساب الدرجة الكلية لاستبانة الوعي البيئي

أصبح المقياس بصورته النهائية يتكوَّن من (25) عبارةٍ، لذا فإنَّ أعلى درجة مُحتملة للمستجيب هي (125)، وأدنى درجة (25) والمتوسط الفرضي للاستبانة هو (75) درجة، وكلما زادت درجة المستجيب على المتوسط الفرضي كان ذلك مُؤشِّرًا على ارتفاع مستوى الوعي البيئي لديه، وكلما انخفضت درجته عن المتوسط الفرضي كان ذلك مُؤشِّرًا على تدنِّي مستوى الوعي البيئي لديه.

صدق وثبات المقياس في الدراسة الحالية:

تمَّ تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية مُكوَّنة من (30) طالبًا من طلاب كلية التربية جنزور من أجل التحقُّق من صدق وثبات الاستبانة في الدراسة الحالية.

أولًا ـ الصدق :

يُقصد بصدق الأداة "شمول الاستمارة لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية ثانية، بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها " (دوقان، وآخرون ،2001: 84)

تمَّ حساب صدق الاستبانة بطريقتين هما:

أ- الصدق الظاهري: للتحقُّق من صدق أداة الدراسة وأنَّها تخدم أهدافها عُرضتِ الاستبانة على عددٍ من المُحكمين للحكم على مدى قدرة الأداة على قياس ما وضعت من أجله، ومدى ملائمة الفقرات لمجالاتها، وكذلك مدى وضوح لغة الاستبانة وسلامتها، وتم الإفادة من الملاحظات والتي أمكن الحصول عليها من خلال التحكيم.

ب ـ المقارنة الطرفية: تمَّ استخدام صدق "المقارنة الطرفية"، والذي يُقصد به حساب قيمة اختبار(ت) لدلالة الفروق بين متوسط قيم الربيع الأدنى (50% من القيم الدنيا)، ومتوسط قيم الربيع الأعلى (50 % من القيم العليا) لأداة الدراسة، وجاءتِ النتائج دالةً عند مستوى المعنوية (0.05)، ممَّا يدلل على صدق أداة الدراسة، كما جاء في الجدول الآتي:

جدول (4) يُبيِّن صدق المقارنة الطرفية بين قيم الربيع الأدنى وقيم الربيع الأعلى لاستبانة الوعي البيئي:

الأداة	50% من القيم الدنيا		50% من القيم العليا		قيمة اختبار (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
استبانة الوعي البيئي	68.87	5.208	87.27	5.522	37.861	دال إحصائيًّا .000

ثانيًا- الثبات:

تمَّ حساب ثبات الأداة بطريقتين هما:

أ- طريقة التجزئة النصفية: للتأكد من ثبات الاستبانة تمَّ استخدام درجات العينة الاستطلاعية لحساب ثبات الاستبانة بطريقة التجزئة النصفية، بحيث قُسمت فقرات الاستبانة إلى مجموعتين، شملتِ المجموعة الأولى الفقرات الفردية، فيما شملتِ المجموعة الثانية الفقرات الزوجية، وبعد أن تمَّ حساب معامل ارتباط بيرسون بين نصفي

الاستبانة تبيَّن أنَّه (.799)، ولمَّا كان معامل الثبات المستخرج هو نصف الاستبانة؛ لذلك تمَّ تعديله باستخدام معادلة سبيرمان براون، وأصبح بعد التعديل (.917)، وهو معامل ارتباط مقبول في الدراسة الحالية، كما هو مُبين في الجدول الآتي:

جدول رقم (5) يُبيَّن حساب الثبات باستخدام معادلة سيبرمان بروان:

استبانة الوعي البيئي	عدد العبارات	معامل الارتباط	معامل الثبات
الدرجة الكلية للمقياس	25	.799	.917

ب - ألفا كرونباخ: لغرض قياس مدى ثبات أداة الدراسة استخدم الباحث (معادلة الفا كرونباخ)، وذلك من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية مُكوَّنة من(30) من طلبة كلية التربية جنزور، وقد تمَّ استبعادها من العينة الفعلية، وباستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وعن طريق استخراج معامل اختبار ألفا كرونباخ (α)، والذي يُعدُّ من الاختبارات الإحصائية المهمة لتحليل بيانات الاستبانة، وهو اختبار يُبيِّن مدى ثبات الاستبانة، والجدول الآتي يُوضِّح قيم معاملات (الفا كرونباخ) للاستبانة ككل.

جدول رقم (6) يُبيَّن نتائج معاملات الفا كرونباخ لاستبانة الوعي البيئي:

أداة الدراسة	عدد العبارات	معامل الفا كرونباخ
استبيان الوعي البيئي	25	.729

يَتضَّح من الجدول السابق أنَّ معامل الثبات العام لاستبانة الوعي البيئي مرتفعٌ، حيث بلغ (.729) لإجمالي عبارات الاستبانة، وهو قيمة أكبر من (.7 0)، ممَّا يُشير إلى أنَّ أداة الدراسة تتمتَّع بدرجةٍ عاليةٍ من الثبات، وهذا مؤشر على صلاحية أداة الدراسة؛ وبذلك تمَّ التأكد من ثبات وصدق أداة الدراسة، والتي يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني.

الأساليب الإحصائية:

1-المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

2- معامل ارتباط بيرسون.

3-معامل ثبات ألفاكرونباخ.

4- تحليل التباين الأحادي (t-test)

عرض نتائج التساؤل الأول، ونصه: ما مستوى الوعي البيئي لدى طلبة كلية التربية جنزور؟ وللإجابة عن هذا التساؤل قام الباحث بحساب الاختبار الثاني لدلالة الفروق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي لتقدير مستوى الوعي البيئي لدى طلبة كلية التربية جنزور عينة الدراسة، وجاءتِ النتائج، كما في الجدول الآتي:

جدول (7) يبيِّن الاختبار الثاني لدلالة الفروق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي لتقدير مستوى الوعي البيئي.

متغيرات الدراسة	العدد	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطين	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
استبانة الوعي البيئي	334	70	85.4247	10.7029	15.4247	145.428	331	عند داله 0.05

يتضَّح من الجدول رقم (7)، وبالنظر إلى الدرجة الكلية لاستبانة الوعي البيئي تبيَّن أنَّ المتوسط الحسابي للمقياس بلغ (85.4247)، أكبر من المتوسط الفرضي وانحراف معياري يساوي (10.7029)، وعند مقارنة المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي للاستبانة، والبالغ (75)، وباستعمال الاختبار الثاني لعينة واحدة، تبيَّن أنَّ القيمة الثانية المحسوبة بلغت (145.428)، وهي ذات دلالةٍ إحصائيَّةٍ عند مستوى (0.05)، ممَّا يُشير إلى ارتفاع مستوى الوعي البيئي لدى طلبة كلية التربية جنزور عينة الدراسة.

عرض نتائج التساؤل الثاني ونصَّه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوعي البيئي لدى طلبة كلية التربية جنزور عينة الدراسة تعزى لمتغير التخصص (علوم إنسانية، علوم تطبيقية)؟

للتعرُّف على ما اذا كانت هناك فروق ذات دلالةٍ إحصائيَّةٍ عند مستوى دلالة (0.05)، في إجابات طلبة كلية التربية جنزور عينة الدراسة على استبانة الوعي البيئي وفقًا لمتغير التخصص (علوم إنسانية، علوم تطبيقية)، تمَّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات، كما تمَّ استخدام اختبار(t-test) لعينتين مستقلتين لتوضيح دلالة الفروق طبقًا إلى اختلاف التخصص، وجاءتِ النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (8) يُبيِّن نتائج اختبار (t-test) لدلالة الفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة على استبانة الوعي البيئي باختلاف مُتغير التخصص.

الأداة	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة	الدلالة
استبانة الوعي البيئي	علوم إنسانية	254	83.43	10.738	330	6.449-	.001	دال إحصائيًا
	علوم تطبيقية	79	91.82	7.692				

يتضَّح من الجدول السابق أنَّ المتوسط الحسابي بلغ عند طلبة العلوم الإنسانية (83.43)، والانحراف المعياري (10.738)، وعند طلبة تخصص علوم تطبيقية (91.82)، والانحراف المعياري (7.692)، وباستعمال معادلة الاختبار الثاني لعينيتين مستقلتين تبيَّن أنَّ القيمة الثانية المحسوبة بلغت (-6.449) أقل من قيمة ت الجدولية التي تساوي (1.96)، وهى دالة إحصائية عند مستوى (0.05)، وهذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالةٍ إحصائيَّةٍ في مستوى الوعي البيئي لدى طلبة كلية التربية جنزور تُعزى لمُتغير التخصص لصالح طلبة تخصص العلوم تطبيقية.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصَّلت إليه الدراسة التي قام بها كل من الصباريني والخليلي ودراسة المغاصيب ودراسة العريفي والصباغ.

يعزي الباحث ذلك إلى دراسة الطلبة المناهج العلمية بأقسام تخصص علوم تطبيقية، التي تتعلَّق بالبيئة والمشاكل البيئية، ممَّا انعكس على مستوى الوعي البيئي لديهم فأدَّى إلى وجود مثل هذه الفروق لمُتغير التخصص.

عرض نتائج التساؤل الثالث ونصه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوعي البيئي لدى طلبة كلية التربية جنزور عينة الدراسة تُعزى لمُتغير الفصل الدراسي (الفصل الأول، الفصل الثامن).

للتعرُّف على ما اذا كانت هناك فروق ذات دلالةٍ إحصائيَّةٍ عند مستوى دلالة (0.05)، في إجابات طلبة كلية التربية جنزور عينة الدراسة على استبيان الوعي البيئي وفقًا لمُتغير الفصل الدراسي (الفصل الأول، الفصل الثامن)، تمَّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات، كما تمَّ استخدام اختبار (t-test) لعينتين مستقلتين لتوضيح دلالة الفروق طبقًا إلى اختلاف الفصل الدراسي، وجاءتِ النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول (9) يُبيِّن نتائج اختبار (t-test) لدلالة الفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة على استبانة الوعي البيئي باختلاف مُتغير الفصل الدراسي.

الأداة	الفصل الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة	الدلالة
استبيان الوعي البيئي	الفصل الأول	188	87.12	9.944	330	3.322	.056	غير دال عند 0.05
	الفصل الثامن	145	83.24	11.273				

يتضَّح من الجدول السابق أنَّ المتوسط الحسابي بلغ عند طلبة الفصل الأول (87.12)، والانحراف المعياري (9.944)، وعند طلبة الفصل الثامن (83.24)، والانحراف المعياري (11.273)، وباستعمال معادلة الاختبار الثاني لعينيتين مستقلتين تبيَّن أنَّ القيمة الثانية المحسوبة بلغت (3.322)، أقل من قيمة ت الجدولية التي تساوي (1.96)، وهى غير دالةٍ إحصائيَّةٍ عند مستوى (0.05)، وهذا يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالةٍ إحصائيَّةٍ في مستوى الوعي البيئي لدى طلبة كلية التربية جنزور تُعزى لمُتغير الفصل الدراسي (الفصل الأول – الفصل الثامن).

9- النتائج

1 – تبيَّـــن من خلال الدراسة ارتفاع مستوى الوعـــي البيئي لدى طلبة كلية التربية جنزور.

2- مســـتوى الوعي البيئي لدى طلبة كلية التربية جنزور تُعزى لمُتغير التخصص لصالح طلبة تخصص العلوم تطبيقية.

3- عدم وجود فروق ذات دلالةٍ إحصائيَّةٍ في مستوى الوعي البيئي لدى طلبة كلية التربية جنزور عينة الدراسة تُعزى لمُتغير الفصل الدراسي (الفصل الأول – الفصل الثامن).

10- التوصيات

في ضوء النتائج وتفسيرها، فإنَّه يُوصى بما يأتي:

ـ تشجيع الباحثين من المتخصصين في مجال البيئة على إجراء وأبحاث ودراسات تجريبية، تبحث في أثر البرامج التدريبية، والتي تسعى إلى حل المشكلات البيئية، وتنمية الوعي البيئي لدى الطلبة وأفراد المجتمع.

ـ أن يتم تدريس مادة علم البيئة لجميع التخصصات التطبيقية والإنسانية، ودمج مفاهيم البيئة بالمواد الدراسية؛ لرفع مستوى الوعي البيئي لدى الطلاب، والمساهمة في تغير السلوك المجتمعي الضار بالبيئة، ومدى أهمية تطبيق البرامج والقوانين والتشريعات البيئية في الحدِّ من التلوث البيئي، والعمل على مواجهة الأسباب المُؤديَّة للتلوث، و ذلك من خلال رفع مستوى الوعي البيئي.

ـ يُوصى بإجراء دراسات تتضمن متغيرات أخـــرى مثل علاقة الوعـــي البيئي بالاتجاهات البيئية، أو الثقافة البيئية، ومدى أهمية تطبيق البرامج والقوانين والتشريعات البيئية في الحدِّ من التلوث البيئي.

ـ التعرُّف على المفاهيم المتعلقة بالوعي البيئي من خلال الدورات التثقيفية، ورفع درجة الوعي تجاه القضايا البيئية الحالية والمتوقعة داخل الكليات التربوية مستقبلًا لحماية البيئة.

11الهوامـــش :

1- السنيدي، ناصر عبادي. (2000. (دور القبائل في الحفاظ على الغطـاء النبـاتي والمراعي في الجمهورية اليمنية. من وقائع وأبحاث المـؤتمر العلمـي الأول للبيئة والموارد الطبيعية من 15-22 إبريل 2000، إصدار جامعة تعز، ص4

2- صباريني، محمد. (1991). دور التربية في حماية البيئة. رسالة التربية، سـلطنة عمان: وزارة التربية والتعليم دائرة البحوث التربوية، 1991، عـدد (2) ، ص

3- عبد المقصود، زين الدين. (1986). البيئة والإنسان رؤية إسلامية. الكويـت: دار البحوث العلمية للنشر والتوزيع .

4- البنا، علي. (2000). المشكلات البيئية وصيانة الموارد الطبيعية. القاهرة: دار الفكر للطباعة والنشر

5- شحاته، حسن أحمد. (2001).البيئة والمشكلة السكانية. القاهرة: عربية للطباعـة والنشر

6- الزهراني، سعيد. (2005). البيئة والإنسان علاقـات ومـشكلات مـن منظـور اجتماعي. مجلة التربية والبيئة. العدد (13) ص54-36

7- مطاوع، إبراهيم. (1995). التربية البيئية في الوطن العربـي. القـاهرة: دار الفكر العربي

8- النجدي، أحمد عبد الرحمن. (2002). الدراسات الاجتماعية ومواجهة قضايا البيئة .الجزء الأول. القاهرة. دار القاهرة .

9- البنا، علي. (2000). المشكلات البيئية وصيانة الموارد الطبيعية. القاهرة: دار الفكر للطباعة والنشر

10- السعود، راتب. (2000). الإنسان والبيئة والكارثـة والأمـل. عمـان: المكتبـة الوطنية

11- صباريني، محمد؛ وعودة، أحمد؛ والخليلي، خليل. (1988) المعلومات البيئيـة لدى طلبة جامعة اليرموك. مجلة العلوم الاجتماعية عدد خاص، ص 40-21 .

12- المغاصيب، عبد العزيز. (1992). دراسة لبعض المتغيرات المرتبطة بالاتجاهـات النفسية نحو البيئة لدى عينة من طلبة جامعة قطر. حولية كلية التربيـة العـدد301-341 . ص (19

13- الصباغ، حمدي (1999) دراسة الكشف عن مستوى الوعي البيئي لدى طلاب كلية المعلمين دار البحوث العلمية للنشر والتوزيع .المدينة المنورة

14- الخطايبة، عبد الله؛ والقاعود، إبراهيم. (2000). مستوى المعلومات البيئية لـدى طلبة جامعة اليرموك وعلاقتها باتجاهاتهم نحو البيئة. مجلة أم القـرى المجلـد. 80-89 ص. (1) العدد (12).

15- العريقي، آمال عبد الوهاب. (2002). المفاهيم البيئية لدى طلبة كليـة التربيـة بجامعة تعز اليمنية وممارستها لها. رسالة ماجستير غير منـشورة، جامعـة اليرموك، إربد، الأردن".

16-عبيدات وآخرون (2005) البحث العلمي مفهومة وأدواته وأساليبه، عمان الأردن: دار الفكر، ص191 (17).